

## تفسير أبي السعود

٠ البقرة لأنفעם إن كنت معكم ولا أضركم إن كنت عليكم فخلوني وما أنا عليه وخذوا مالى فقبلوا منه ماله فأتى المدينة فيشرى حينئذ بمعنى يشتري لجريان الحال على صورة الشرى .

واهـ رءوف بالعباد ولذلك يكلفهم التقوى ويعرضهم للثواب والجملة اعتراض تذيلى .  
يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم أي الاستسلام والطاعة وقيل الإسلام وقرئ بفتح السين وهي لغة فيه بفتح اللام أيضا وقوله تعالى .

كافـة حال من الضمير في ادخلوا أو من السلم او منهما معا كما في قوله ... خرجت بها تمـشـى تجر وراءـنا ... على أثـرـينا ذـيلـ مرـطـ مرـجلـ ... وهـيـ فيـ الأـصـلـ اـسـمـ لـجـمـاعـةـ تـكـفـ مـخـالـفـهاـ ثمـ استـعـملـتـ فيـ معـنـىـ جـمـيـعـاـ وـتـأـؤـهاـ لـيـسـ لـلـتـأـيـيـتـ حـتـىـ يـحـتـاجـ إـلـىـ جـعـلـ السـلـمـ مـؤـنـثـاـ مـثـلـ الـحـرـبـ كـماـ فيـ قـوـلـهـ Dـ وإنـ جـنـحـواـ لـلـسـلـمـ فـاجـنـجـ لـهـ وـفـيـ قـوـلـهـ ... السـلـمـ تـأـخذـ مـنـهـ مـاـ رـضـيـتـ بـهـ ... وـالـحـرـبـ يـكـفـيـكـ مـنـ أـنـفـاسـهـ جـرـعـ ... .

وـإـنـماـ هيـ لـلـنـقـلـ كـمـاـ فـيـ عـامـةـ وـخـاصـةـ وـقـاطـبـةـ وـالـمعـنـىـ اـسـتـسـلـمـواـ هـ تـعـالـىـ وـأـطـيـعـوـهـ جـمـلـةـ ظـاهـرـاـ وـبـاطـنـاـ وـالـخـطـابـ لـلـمـنـاـ فـقـيـنـ أـوـ اـدـخـلـواـ فـيـ إـلـسـلـامـ بـكـلـيـتـهـ وـلـاـ تـخـلـطـواـ بـهـ غـيرـهـ وـالـخـطـابـ لـمـؤـمـنـىـ أـهـلـ الـكـتـابـ فـإـنـهـمـ كـانـوـاـ يـرـاعـونـ بـعـضـ أـحـكـامـ دـيـنـهـمـ الـقـدـيمـ بـعـدـ إـسـلـامـهـمـ أـوـ شـرـائـعـ اـهـلـ الـكـتـابـ كـلـهـمـ وـوـصـفـهـمـ بـإـيمـانـ إـمـاـ عـلـىـ طـرـيقـةـ التـغـلـيبـ وـإـمـاـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ إـيمـانـهـمـ الـقـدـيمـ أـوـ فـيـ شـعـبـ إـلـسـلـامـ وـاحـکـامـ کـلـهـاـ فـلـاـ يـخـلـوـاـ بـشـئـ مـنـهـاـ وـالـخـطـابـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـإـنـماـ خـوـطـبـ أـهـلـ الـكـتـابـ بـعـنـوـانـ إـيمـانـ معـ أـنـهـ لـاـ يـصـحـ إـيمـانـ إـلـاـ بـمـاـ كـلـفـوهـ الـآنـ إـيـذاـنـاـ بـأـنـ مـاـ يـدـعـونـهـ لـاـ يـتـمـ بـدـوـنـهـ .

وـلـاـ تـتـبـعـوـاـ خـطـوـاتـ الشـيـطـانـ بـالـتـفـرـقـ وـالـتـفـرـيقـ أـوـ بـمـخـالـفـةـ ماـ أـمـرـتـ بـهـ .  
إـنـهـ لـكـمـ عـدـوـ مـبـيـنـ طـاهـرـ العـداـوةـ أـوـ مـظـهـرـ لـهـ وـهـوـ تـعـلـيلـ لـلـنـهـيـ أـوـ الـاـنـتـهـاءـ .  
فـإـنـ زـلـلـتـمـ أـيـ عنـ الدـخـولـ فـيـ السـلـمـ وـقـرـئـ بـكـسـرـ اللـامـ وـهـيـ لـغـةـ فـيـهـ .  
مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـتـكـمـ الـآـيـاتـ .

الـبـيـنـاتـ وـالـحـجـجـ الـقـطـعـيـةـ الدـالـةـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ الـمـوجـبـةـ لـلـدـخـولـ فـيـهـ .  
فـأـعـلـمـوـاـ أـنـ هـاـ عـزـيزـ غـالـبـ عـلـىـ أـمـرـهـ لـاـ يـعـجزـهـ الـاـنـتـقـامـ مـنـكـمـ .  
حـكـيمـ لـاـ يـتـرـكـ مـاـ تـفـتـصـيـهـ الـحـكـمـ مـنـ مـؤـاخـذـةـ الـمـجـرـمـيـنـ الـمـسـتـعـمـيـنـ عـلـىـ أـوـامـرـهـ .  
هـلـ يـنـظـرـوـنـ اـسـتـفـهـاـمـ إـنـكـارـيـ فـيـ معـنـىـ النـفـيـ أـيـ مـاـ يـنـتـظـرـوـنـ بـمـاـ يـفـعـلـوـنـ مـنـ العنـادـ وـالـمـخـالـفـةـ فـيـ الـاـمـتـثالـ بـمـاـ أـمـرـوـاـ بـهـ وـالـاـنـتـهـاءـ عـمـاـ نـهـوـاـ عـنـهـ .

إلا أن يأتيهم الله أي أمره وبأسه أو يأتيهم الله بأمره وبأسه فحذف الماء في به لدلالة الحال عليه والالتفات إلى الغيبة للإيذان بأن سوء صنيعهم موجب للإعراض عنهم وحكاية جنا يفهم لمن عداهم من أهل الإنفاق على طريقة المبايعة وإيراد الانتظار للإشارة بأنهم لا نهائاً لهم فيما هم فيه من موجبات العقوبة